هندسة المكان وكيمياء اللغة في الرواية الجزائرية

روايات (محمد جربوعة) أنموذجا

أ/ سميرة بن حبيلس

جامعة سطيف (2)

ملخص:

يتناول المقال هندسة المكان وكيف تحوّل في الرواية الجزائرية المعاصرة من رقعة جغرافية يقدمها الوصف ليضع القارئ في بيئة الراوي، أو في مدينة وقوع الأحداث إلى مساحة تُخلق وتُولد مع كل قراءة؟ كما يحاول بناء جدران مدينة شتاتا يجمعها السرد فضاء نألفه مع نهاية نصوص (محمد جربوعة).

عرفت الرواية في الجزائر تطورا كبيرا سواء على مستوى التشكيل النصّي، أو التنوع ألموضوعاتي وذلك بفضل مراوحتها بين رمزية متنوعة بدءا من: العتبات النصية التي انفتحت على مجال قرائي منتج، وإبداع أسلوبي خاص، حيث ألفينا تجديدا كبيرا على مستوى العتبات التي يعد المتن امتدادا لها فتارة تستعمل النصوص الروائية الرموز ك: الأرقام، والحروف، ومن ذلك رواية "ذاكرة الماء" لـــ(واسيني الأعرج)، وتارة تستعمل كلمات مفتاحية تكتب بخط غليظ يظهِرها عن المتن، ومن ذلك روايات (محمد جربوعة)، وهي: تعبيرات تمثل قراءتها نصا يضاف إلى النص الأصلي.

أما موضوعات الرواية الجزائرية المعاصرة، فتنوعت، وخرجت عنه الثيمة الأساسية لرواية السبعينيات إلى مضامين ارتبطت عن كتابنا بـــ : "القومية العربية، أو بالعشرية السوداء في الجزائر ،أو بموضوعات فلسفية ك: إدراك الذات ومفهوم الأنا، وأنماط الجنون وفلسفته، أو بموضوعات علمية ك: الفضاء، وعلم النبات، والكيمياء، ومن ذلك روايات (جمال ماتي) بالفرنسية.

ومن الروائيين الجزائريين المجددين من الشباب نجد: (محمد جربوعة) وهو روائي، وشاعر جزائري، عاش وعايش المحنة أدبا، وفنا، فتفجرت قريحته على طاقة إبداعية خلاقة أنتجت ثمان روايات، ظهرت كلها في عام واحد (2003)، وكلها من تقديم (عائض القرني) ما جعلها نصا، وتقديما تُحسب على الرواية الإسلامية، أو الأدب الديني.

وقد صدرت رواياته – عدا رواية "من تسلل إلى ديمونة؟"- عن مؤسسة اليقين الإسلامية للإنتاج الإعلامي وهي: رواية "غريب"، "المجنون"، "اليتيم"، "خيول الشوق"، "دماء جزائرية في الضباب"، ورواية "صاحب الوجه الشريد"، و"فانوس الحي القديم".

والقارئ لهذه العناوين سيلاحظ أنها عناوين اسمية بامتياز عدا رواية "من تسلل إلى ديمونة؟" التي يشكل عنوانها سؤالا يستفز القارئ ليجعل من فعل القراءة رحلة للبحث عن الإجابة عن أسئلة يطرحها مناصا مع لافتات (أحمد مطر):

"كيف سندخل حربا هذي المرة

مادامت أمتنا الحرة

تنجب عشرة أبطال

كيف نقتل منهم عشرة ؟

كيف سنجني ثمرا ...

...كيف ستسلم هذه الجرة

مادام الإنسان لدينا

يولد يحمل قبره؟"[1].

لتشكل عناوين متنه الروائي بعدا نفسيا، يختصر الزمن ويربي الألم، وكل أنواع البلاء، وأشكال المعاناة التي بات يتخبط فيها إنسان مرحلة الضباب "المأساة في كل مكان – قال لنفسه – في فلسطين والشيشان، والبوسنة، وكشمير والفلبين، وغيرها ...ومن عهد بلال رضي الله عنه وظهور المسلمين تحرق ...وتنهد وهو يقول: "إنها المأساة""[2].

مأساة الأمة العربية التي يجسدها النص والمناص في كل صور الفقدان والحرمان، التي تبرزها العنونة عند (محمد جربوعة)، الذي يعطي للعنوان وظيفة تلخيصية (Fonction Abréviative) لما يحمله المتن، فاليتيم بعيد عن أحد الوالدين أو كلاهما، فاقد لهما أو لأحدهما، واقعيا في علاقة بين الحياة والموت، أما "المجنون" فهو صوت الحقيقة، ولسان الحق في الرواية الجزائرية، وهو يعني على المستوى الدلالي المستور عنه عقله، أو الفاقد له، وهو مسافة بين الحق و/الباطل، أما "خيول الشوق" و"الغريب" فهي مسافات نفسية منبثقة عن أخرى فعلية يصنعها الغياب، أو الابتعاد في المكان، الذي يضبب الرؤية، أو يحجبها فتضيع المقاسات، والأحجام الحقيقية للمكان في "دماء جزائرية في الضباب".

وأقوى أنواع الحرمان قسوة على القلب ضياع الأثر في ضباب المرحلة، التي مرت بها الجزائر وغيرها من البلدان العربية التي استرخصت دماء أبنائها بأن سلمتهم لوحش لا يرحم، عدو معروف للجميع، لكنه لا يترك أثرا لشعوبنا العربية كي تقاضيه على أفعاله وجرائمه في المحافل الدولية، محافل أقيمت خصيصا لإعلاء سادة، وذبح آخرين باسم الديمقراطية، فأن يموت شخص أو حتى ألفا، أن يختفي فرد أو تغرق أمة فذلك لا يهم ما دامت الجيوب مملوءة بدولارات ذهبية يغدق بها الرحمان على من استرخصوا دماء أبنائهم، وباعوها في المزاد العلني كبراميل للذكرى، ذكرى من يقدّرون إنسانهم: "كتب أحد الصحفيين العرب المساكين أن إسرائيل لا تحترم الإنسان مستشهدا بقتل الأطفال الصغار والأبرياء على حد قوله، ونسي المسكين أن إسرائيل ما أقامت الدنيا و لم تقعدها إلا من أجل ثلاثة جنود من جنودها اختطفوا إلا لأنها تحترم إنسانها"[1].

لتشكل أزمة الأمة العربية، ومن بينها الجزائر الثيمة الأساس في نصوص (محمد جربوعة) ،والتي سوّق فيها لفكرة الجهاد ضد إسرائيل التي عاثت في الأرض فسادا، مطرزا خطابه بخطابات مضمنة غاية في الأهمية ك: حق

الشعوب في تقرير مصيرها، وضرورة إعلاء راية الإسلام واللغة العربية، ومشاكل التعريب في الجزائر، وضرورة الثورة على سلطة الجنرالات في الوطن العربي.

وكلها خطابات تذوب في سلطة المكان بعدّه موضوع البحث في الرواية الجزائرية، وفي النص الجربوعي مما دفعنا إلى التساؤل عن: طبيعة الأمكنة التي يستنطقها النص، ويلبسها الخطاب وما علاقة ذلك بالحمولة الدلالية للكلمات، وبالثيمة الأساسية للكاتب؟ ثم إلى أي مدى يمكننا الحديث عن التجريب اللغوي عنده؟ و ما هي مظاهره؟ وتجلياته الأسلوبية؟.

تنفتح الكتابة الجربوعية – منذ البدء- على أسئلة وجودية تعمّق الإحساس بالمكان، وترسم حدوده النفسية:

" يا غابة الصفصاف هل ستذكرين.

أنّ الذي رموه تحت ظلّك الحزين.

كأي شيء ميتٍ... إنسان.

هل تذكرين أنني إنسان.

وتحفظين جثّتي من سطوة الغربان؟

ما قيمة الإنسان.

بلا وطن.

بلا علم.

ودونما عنوان."[1].

ليولد المكان غصّة في الحلق، تزيد مرارتها كلما تعاظم حجم الدم، وتقلصت المسافات، وانكمش الحيّز على أصحابه، ليُكرر المتن أسئلته معمقا شعور الفقدان الذي يظهره العنوان باعتباره: "ملفوظا لازما في حالة قراءته قراءة عابرة، ومتعدّ إلى ما سواه عند الشروع في قراءة بداية النص الروائي"[1].

نص ينفتح على سؤال استنكاري: "هل خلقت الأوطان ليعيش فيها البشر، أم لتعيش فيهم حرقة و اشتياقا؟ و لماذا يخلق على الأرض أناس لا نصيب لهم في الأرض؟ و ما ذنبهم إن صارعوا بعد ذلك ليكون لهم مثل غيرهم شبر أو نصف شبر؟"[2].

والشبر في المتن الروائي الجزائري يعني: "القبر"، آخر مكان يحلّ فيه الإنسان، ومع ذلك فقد أصبح البحث عن حق بائس مثل قبر حلما لكثير من الجزائريين، مما يكشف عن حال مأساوية لأمة أنهكها الضياع، والفراغ بعدما تحولت دوائرها الحميمة إلى وحش يبتلع كل يوم الآلاف من البشر المحكوم عليهم بالتحول إلى نقطة في سديم الكون، لكنها نقطة معلقة بين المتن والهامش، فلا هي نهاية، ولا هي فاصل في كلام المكان، ولاهي وقت في آخر الزمان، إنها نقطة بلا معنى...لأنها فقدت انتماءها إلى مجال فعلّقت نجمة باهتة في سماء ليل الجراح "والليل لا يأتي الغرباء والمحزونين إلا وفي كفه الكثير من الأسئلة المعلقة ...والهموم النابضة كجراح.."[3].

جراح يكشفها المتن الجربوعي، ويغور فيها معمقا الإحساس بها من خلال اختيار الأمكنة الضيقة المغلقة لنسج القصة، فجل أحداث رواياته تجري في غرفة ضيقة مغلقة –في الغالب- يستشعر فيها القارئ انحصار الحيز على أصحابه، ويزيد هذا الشعور كلما تقدمت القراءة كاشفة عن ظلال قاتمة أو سوداء يؤثث بها (محمد جربوعة) كل الغرف التي يصفها، ساردا بؤسها عند كل رحيل، وحزنها عند كل وصول أو حلول ذلك أن: "كل رحيل تقمص، يلبس فيه من ارتحل أرواحا قديمة، معتبرا أن أرواح زمانه بئيسة ومغطاة بالدنس، والوعي المأزوم وعي بهوية أضاعت مكانها، فلا هي بالموقع الذي أرادته ولا هي في المكان الذي تحنّ إليه"[1].

وأمام هذا وذاك يضيع الحق في امتلاك المكان في كل النصوص الجربوعية ، ولا حتى شبر من أرض الله الواسعة يمكن للفرد الاحتماء به، ولو دفع ثمنه من ملح دموعه " لم يجد سي ناصر مقبرة يأوي إليها...و استفتي بعضهم فقال دفن المسلم في غير مقبرة المسلمين حرام شرعا.. وجريمة .. جريمة من؟ و حرام على من؟ أهي جريمة قلوب تحترق لم تجد ما تشتري به قبرا لأحد أفراد السرب المعذب..؟ أم هي جريمة الحكومة الإيطالية التي ترفع شعار "القانون هو القانون "..؟! أم هي جريمة سي ناصر في حق نفسه، وحق الشريعة؟"[2].

ومع تعاظم الجرم، ونزيف الجرح، تختل كيمياء الجسد ويتهاوى شيئا فشيئا: "كانت خلايا كثيرة تموت في جسده لتحيى على أنقاضها خلايا أخرى، وجيل الخلايا التي ماتت فيه منذ ربع ساعة ما كانت تعرف ما تعرفه الخلايا الجديدة التي جاءت على إثرها "إذن فقد ماتت أم ألنوري""[3].

وأمام الموت تسكن الحركات، فيخيم الهدوء، ويقل تدفق الدم في الشرايين، ويصغر بؤبؤ العين كحالة علاج، يجابه بها الجسد الحزن الشديد حتى يحافظ على الحياة، ويخبرنا النص أن الخلايا تتجدد كل ربع ساعة، وهي معلومة هامة عن كيمياء الجسد تبوح بها اللغة إلى جانب معلومات كيميائية أخرى يمكن تلخيصها فيما يلي:

أولا: الأوصاف الكيميائية للانفعالات:

في الإنسان العديد من الغرائز والأحاسيس، فهو يتأثر بما يجري حوله، ويتفاعل بما سيشاهد، ويسمع من الآخرين، فيضحك ويبكي، ويفرح ويحزن، ويرضى ويغضب، إلى آخر تلك الانفعالات النفسية التي وُصفت في روايات (محمد جربوعة) بأوصاف كيميائية تعود إلى العناصر الأربعة المكونة للكون وهي: "الماء، النار، التراب، الهواء، وإن كانت حالات الانفعال الشديد في النص الجربوعي تنفرد بوصف: "النار، أو الهواء، أو الماء، ويمكن أن نمثلها في الجدول التالي:

الانفعال	المكون	ما يحدث للجسد كيميائيا	كيمياء اللغة
الحزن الشديد	النار	يحرق الكبد ويزيد من حرارة الدم في القلب	"الذين اختُطفوا من شارعه أو مدينته في تلك الليلة (...) قُتل اثنان منهما (...) وانقطعت أخبار الباقين مخلفة أكبادا محترقة وقلوبا تأكلها النيران." دماء جزائرية في الضباب.ص.10.

	الهواء	الاختناق الذي يعني نقص الأكسجين	"تمتم هو مختنقا بغمغمة مكسورة اجتهد في إخفائها: "لنا الله"."الرواية.ص.11.
الخوف	الماء أو السائل	يزيد من تدفق الدم في الشرايين	"تسمّرت عيونهم، و آذانهم وقلوبهم على الأبواب، ينتظرون ما تنفتح عليه فجأة من الألم والخراب..كانت "الدماء" الهاربة في الشرايين تتأرجح بين قدر البقاء في أوعيتها، وأقدار أن تكون مسفوحة بعد لحظات أو ساعات.." الرواية.ص.15.
القلق	النار	يحرق الأعصاب	" أرادت أن تحرق أعصابه مثلما أحرق أعصابها بهذا الانتظار الذي دام قرابة نصف ساعة."الرواية.ص.49.

وما يفسر زيادة تدفق الدم في الشرايين في حالات الخوف والغضب، والاختناق في حالات الحزن الشديد، أو الألم الشديد، أو الغضب الشديد هو عمل الغدة الكظرية إذ "يوجد زوج من الغدد الكظرية، كل منهما جسم أصفر هرمي الشكل، يلتصق بأعلى الكلية، ويتركب من جزء خارجي يفرز مجموعة من الهرمونات، منها هرمون الكورتيزون الذي يرفع من مقاومة الجسم، وجزء داخلي يفرز هرمون الأدرينالين المعروف بهرمون النجدة حيث يزداد إفرازه في حالات الخوف والغضب والانفعال، ويهيئ الخلايا لزيادة استهلاك الأكسجين، وانطلاق مزيد من الطاقة، وفي الوقت نفسه تزداد سرعة دقات القلب، ويزداد تدفق الدم نحو العضلات والمخ"[1].

أما المشاعر السلبية فيعبر عنها بالرائحة وهو تعبير كيميائي "كان لا يكاد يشتم صوت نصير حتى يصاب بالحساسية."[2].

ثانيا: الأوصاف الكيميائية لحالة الجو أو اللغة أو المرض:

ويمكن أن نعطي مثالا عن كل واحدة منها:

1- البرد : يلاحظ عند إصابة أو إحساس الإنسان بالبرد تقلص أو انكماش الجسد: " كان البرد دبابيس حادة تلامس الجلود فتنكمش الأجساد محتضنة ذرّات الحرارة فيها."[3].

إذ يخبرنا النص أن: - الجلد هو مصدر الإحساس.

-و أن الانكماش آلية دفاعية كيميائية للجسم.

2- الكلام: وتعرفه الرواية كيميائيا: "الكلام كالماء إحدى حالات البخار."[1].

3- الزكام: والمعروف أنه يعرف بأعراض مثل: سيلان الأنف وتغير الصوت.

ثالثا: الأوصاف المادية للانفعالات:

يقترن وصف الانفعالات بالأشياء المادية القابلة للكسر، وعادة ما يشبه الجسد في هذه الحالات في الرواية الجزائرية بالبناء، فتوصف حالات الحزن الشديد، أو الجرح النفسي، أو حتى حالات الخوف ، وما تسببه للجسم بأوصاف

مادية ك: الانكسار، أو التهدم، أو الانهيار، أو التحجر: " كان (أحمد) مكسورا ومكسورا و مكسورا فمنذ أسبوع كلمته زوجة خاله وطلبت منه أن يشتري لابنتها بعض الأغراض التي تلزمها في عرسها ... وكانت في الحقيقة تطلب منه أن يشتري لقاتله سكينة حادة سيستقبلها هو في ظهره بعد ذلك."[2].

و هو ما أثبتته الدراسات الحديثة ذلك أن: "الضغط العصبي يدمر خلايا المخ (...) ذلك أن التعرض لمرة واحدة لحالة من حالات الضغط العصبي يمكن أن يكون كافيا لقتل الخلايا العصبية الجديدة في المخ"[3]ما يسرع الانهيار الجسدي ونمثله بقول (أبي مصعب) أحد أبطال رواية "خيول الشوق" في قصيدة ألّفها عندما سمع بكسر ابنه في رجله، وهو بعيد عنه في الغربة قال معاتبا ولده:

" لماذا انكسرت؟ لما يا ولد؟

و كسّرت قلب غريب البلد؟

أقلت أبي حينها؟ ويلتي

لطفل على الأرض دون سند !! "[1].

و يستدعي الانهيار الجسدي تحطم نفسي ينعكس في وصف الأمكنة عند (محمد جربوعة) فكل الأمكنة: "ضيقة، قاتمة، سوداء، لا حياة فيها" لذلك كثيرا ما يسودها صمت رهيب عبّر عنه الروائي في كثير من نصوصه، ما يحمل هموم مثقف المرحلة وخطاباته التي تعددت، سامحة لتعدد لغوي، وظّفه السارد لإعطاء الواقعية لما يسرد إذ نجد مستويات لغوية عديدة أهمها: لغة الضاد واللهجة الجزائرية – وإن كانت قليلة- وكذا اللغة الإيطالية، ليجعل من كل مستوى لغوي قضية يحملها النص، وخطابا مشفرا يجب اكتشافه.

لذلك كثيرا ما نرى تدخل السارد في الخطاب وكأنه يخشى ضبابية لا يريدها، لا على مستوى علاقة النص بالواقع مثل النص التالي الذي يتدخل فيه الراوي "لكنك تبدو ملما بالحادثة ودقائقها إلماما عجيبا، لقد خلت نفسي وأنا أستمع إلى تدقيقاتك أنني أعطي أذني لقارئ يقرأ من رواية "خان الخليلي" لنجيب محفوظ"[1].

ولا على مستوى لغة النص لذلك نراه يقف كثيرا عند الأسماء، أو العادات اللسانية كي يفسرها ، ليس لأنه يريد التحول إلى أستاذ للغة العربية، ولكنه يقف عندها فيحمّلها خطابات اجتماعية، وإيديولوجية ترتبط بالمضامين العامة التي من أجلها أجرى المداد بين يديه، ومثالنا على ذلك تفسيره لتسمية "أكلة !!" جديدة على الجزائريين: "وأمامه كان العلف الذي لا يفارقه ماشيا ولا قاعدا ولا على جنبه ...من "البذر المشكل" الذي سماه أهل الجزائر "تشغيل الشباب" على إثر وعود جميلة كاذبة لأحد رؤساء الحكومة بتوفير آلاف مناصب شغل للشباب، غير أن مناطق أخرى من الوطن العربي ليست لها هذه النظرية الاقتصادية، لذلك فهي تسمي هذا العلف بـــ "مسبحة الشيطان" ويسميه البعض "عباد الشمس" ويقول البعض "هذا شرك، لأنه لا يُعبد إلا الله"[2].

فهو يناقش الوضع الاقتصادي حيث: عدم توفر مناصب عمل كافية، وكذا الوضع الاجتماعي الذي يصاحب ذلك من حالات اليأس الكبير لدى الشباب. كما يقدم من خلال كثير من التفسيرات الاسمية – إن دق التعبير- كثير

من الخطابات السياسية، وكذا الدينية: "قال أزرق وهو يشير إلى أحد الشباب: – هذا اسمه "محمدين" ... هل رأيت في حياتك مجاهدا يريد تحرير أرض الإسلام اسمه "محمدين؟" وهل هذه أمة؟"[1].

كما يقدم السارد في كل رواياته تعليقات تخص عنوان الرواية التي نقرأها وكأنه يوجه القارئ إلى القراءة الصحيحة لعنوانه، معطيا الأهمية للكتاب الذي يقدمه: "هذه الرواية التي اشتراها من مكتبة عربية غريبة بين مكتبات نابولي، استفزه عنوانها المثير"دماء جزائرية في الضباب" وحين تأمل غلافها وجد أن كاتبها هو شقيقه (...) ولم يكن يجهل أن شقيقه قد كتب عن أحداث الجزائر روايته التي قال له عنها في الهاتف ذات يوم: "إنها تنطلق منك لتعود إليك""[2].

وهكذا فالتجريب عند (محمد جربوعة) هو لغوي بامتياز تتقاطع فيه الأساليب، واللغات، والخطابات، معلنة عن ميلاد روايات لسانية يعود فيها الروائي إلى علماء البصرة والكوفة في النحو، أو علماء الدين، في إسقاط أو إثبات كلمات في تبيراتنا اليومية ككلمة: "تعالى"، في قولنا: قال الله –تعالى–، أو إصدار الفتاوى وغيرها.

كما ينفتح النص على تمثلين للسرد عبر تغيير حجم الحروف، إذ تستعمل الغليظة منها في أول الكلام لـــ: لفت الانتباه وكذا للتعبير عن الأحداث، أو الوقائع، أو الخطابات النواة في كل رواية، والتي يحملها السارد، أما الحروف الطباعيّة العادية فتحمل ما هو أقل من ذلك أهمية وهي طريقة عرف بها (عبد الرحمان مجيد الربيعي) في روايته "الوشم".

أما تفسير الأسماء والتعليقات المختلفة عليها فيتقاطع فيها (محمد جربوعة) مع كثير من الروائيين –خاصة– (صلاح الدين بوجاه) وكذا (محمود ألمسعدي) وكلاهما كاتبين تونسيين.

كما تطرح روايات (محمد جربوعة) مسألة التجنيس الأدبي، وذلك لتضمينه لكثير من النصوص الشعرية في رواياته، أو إيرادها كما هي مع الإشارة إلى كاتبها ك: لافتات (أحمد مطر) أو أشعار(محمود درويش)، كما أننا نجد قصائد مطوّلة تعود إلى المؤلف نفسه، في تناص مع الذات.

ليشكل أسلوب (محمد جربوعة) منحنى تجريبيا خاصا نأمل اكتشافه والكشف عنه لقراء الفن الجميل.

الهوامش

[1]– محمد جربوعة، **دماء جزائرية في الضباب**. دار اليقين للنشر والتوزيع، ط/1 (2003)، ص63.

[2] – محمد جربوعة. **خيول الشوق**. دار اليقين للنشر والتوزيع، ط/1 (2003)، ص11-12.

[1]– محمد جربوعة. **دماء جزائرية في الضباب**. ص 106.

[1]– **المصدر السابق**، ص79.

[1]– عبد المالك أشهبون. **العنوان في الرواية العربية**. السلسلة النقدية 8، النايا ومحاكاة للنشر والتوزيع: دمشق: سوريا، ط/1 (2011)، ص52.

[2]– محمد جربوعة. **دماء جزائرية في الضباب**. ص56.

[3]– محمد جربوعة. **اليتيم**. المركز العالمي للاستشارات الإستراتيجية، ط/1 (2003). ص.34.

[1]– فيصل درّاج. **نظرية الرواية والرواية العربية**. المركز الثقافي العربي: الدار البيضاء: المغرب، ط/2 (2002)، ص236.

[2]– محمد جربوعة. **دماء جزائرية في الضباب**. ص 83-84.

[3]– **المصدر نفسه**، ص31.

[1]– ينظر: **الموسوعة الصحية الحديثة، الهرمونات والغدد**، ص1.

على الموقع التالي:

http://go.microsoft.com/fwlink/?linkid-69157.date de visite : 8/9/2014.

[2]– محمد جربوعة. **دماء جزائرية في الضباب**. ص23.

[3]– **المصدر نفسه**.ص 56..

[1]– **الرواية**، ص49، ويبدو أن الروائي يقصد من الكلام: المنطوق لا الكلام الباطني، والمنطوق صوت: "عرض يخرج مع النفس مستطيلا متصلا على حد تعبير **ابن جني**.

[2]– **الرواية**، ص12.

[3]– أميمه إبراهيم. **أمراض الضغط العصبي بدانة و كولسترول وسكر**، مجلة نصف الدنيا: (2014) مؤسسة الأهرام، ص18.

[1]– محمد جربوعة. **خيول الشوق**. ص67.

[1]– محمد جربوعة. **دماء جزائرية في الضباب**. ص24.

[2]– **الرواية**، ص52.

[1]– محمد جربوعة. **خيول الشوق**. ص 89.

[2]– محمد جربوعة. **دماء جزائرية في الضباب** ص 8.